

"نيرانُ ماءً"

بحثتُ عنكَ طويلاً بين حروفي وتنقّلتُ

أهيمُ لاهثاً على ضفافِ السطورِ

سلكْتُ في إرضائكِ كلَّ المستقيماتِ

وذلتُ لكِ كلَّ المستحيلاتِ وبذرتُ

الفيافي لكِ زهوراً وجواهرَ ومنثورَ

أشعلتُ لكِ أصابعي قناديلاً ومحوْتُ

في حُبكِ أميتي منادياً وأبخرتُ لكِ

كلَّ أنواعِ البخورِ

لا تستعذبي أنّاتي ولا تُراهنِي على

حماقاتي فأنتِ يا سيدتي مُدّلّتي

ولكِ كلَّ ما يُشيرُ بهِ إصبَعُكَ المخصوصُ

لا تحسبين نيرانِي تُطفئُها مِياهُكِ

فسيأتي يومٌ يا صغيرتي تكونُ النارُ

فيه مِياهٌ شكّلتِ البحرَ المسجورَ.

